Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيونهم ، وماتراه من أجرام مضيئة تزين السماء .

ويذكر النص القرآنى هنا أن هذه المصابيح التى زين الله السماء الدنيا بها هى كذلك ذات وظيفة أخرى : ﴿**وجعلناها رجوماً للشياطين**﴾ ..

وقد جرينا فى هذه الظلال على قاعدة ألا نتزيد بشىء فى أمر الغيبيات التى يقص الله علينا طرفاً من خبرها وأن نقف عند حدود النص القرآنى لا نتعداه . وهو كاف بذاته لإثبات مايعرض له من أمور .

فنحن نؤمن أن هناك خلقاً اسمهم الشياطين ، وردت بعض صفاتهم فى القرآن ، وسبقت الإشارة إليها فى هذه الظلال ، ولا نزيد عليها شيئاً ونحن نؤمن أن الله جعل من هذه المصابيح التى تزين السماء الدنيا رجوماً للشياطين ، فى صورة شهب كما جاء فى سورة أخرى : ﴿**وحفظاً من كل شيطان مارد**﴾ .. ﴿**إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب**﴾ .. كيف ؟ من أى حجم ؟ فى أية صورة ؟ كل ذلك لم يقل لنا الله عنه شيئاً ، وليس لنا مصدر آخر يجوز استفتاؤه فى مثل هذا الشأن . فلنعلم هذا وحده ولنؤمن بوقوعه . وهذا هو المقصود ، ولو علم الله أن هناك خيراً فى الزيادة أو الإيضاح أو التفصيل لفصل سبحانه ، فمالنا نحن نحاول مالم يعلم الله أن فيه خيراً ؟ فى مثل هذا الأمر ، أمر رجم الشياطين ؟

ثم يستطرد فيما أعده الله للشياطين غير الرجوم : ﴿**وأعتدنا لهم عذاب السعير**﴾ ...

فالرجوم فى الدنيا وعذاب السعير فى الآخرة لأولئك الشياطين ، ولعل مناسبة ذكر هذا ، الذى أعده الله للشياطين فى الدنيا والآخرة هى ذكر السماء أولًا ، ثم مايجىء بعد من ذكر الذين كفروا ، والعلاقة بين الشياطين والذين كفروا علاقة ملحوظة ، فلما ذكر مصابيح السماء ذكر اتخاذها رجوماً للشياطين ، ولما ذكر ماأعد للشياطين من عذاب السعير ذكر بعده ماأعده للذين كفروا من أتباع هؤلاء الشياطين ...